المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 20 العدد: 01 (2021) ص 13 / 23

معيقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المرحلة الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية

دراسة تحليلية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية لولاية الجزائر

The educational communication obstacles that primary school teachers face in teaching physical education

د عمار طيبي*	لموشي عبد السلام
جامعة الجزائر3 (الجزائر)	جامعة الجزائر3 (الجزائر)
ammartaibi@yahoo.fr	smail.abdou1983@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2020/12/22

تاريخ القبول:
2020/12/30

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الاتصال البيداغوجي
- ✓ أساتذة المرحلة الابتدائية
- ✓ مادة التربية البدنية

الملخص:

تعتبر ظاهرة الاتصال أساسية لوجود أية جماعة باعتبارها وسيلة أفراده التبادل المعاني الأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على نقل المعاني ولكن أيضا على فهمها، وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها. فنجده في المؤسسات التعليمية التي تلعب دورا هاما في تربية التلميذ، الذي هو محورا هاما من محاور العملية التربوية –الاتصالية-، والمدرسة كمؤسسة تعليمية تسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال الاتصال البيداغوجي ، وتعد مادة التربية البدنية و الرياضية إحدى المواد الأساسية التي تشكل مع بقية المواد الأخرى عقدا مترابطا يكمل بعضه بعضا في تلك المؤسسات التعليمية، وكلما كان الاهتمام بالنشء في زرع المفاهيم والقيم والاتجاهات الايجابية نحو التربية البدنية والرياضية على درجة عالية، كلما كان التأثير والاهتمام بها اكبر في المراحل العمرية اللاحقة.

Article info

Received
2020/ 12/ 22

Accepted
2020/ 12/ 30

Keywords:
- ✓ *Pedagogical communication*
- ✓ *elementary school teachers*
- ✓ *physical education subject*

Abstract :

The phenomenon of communication is considered essential to the existence of any group as a way for its members to exchange meanings and ideas. We find it in educational institutions that play an important role in the education of the student, which is an important axis of the educational process - communication -, and the school as an educational institution seeks to achieve this aim through pedagogical communication. And the subject of physical education and sports is one of the basic subjects that form with the rest of the other subjects. An interdependent contract that complements one another in those educational institutions, and the more interest in the young people in planting concepts, values and positive trends towards physical education and sports, the greater the influence in them in the later life stages, as they differ from the rest of the subjects in the nature of their curricula and the method of implementation.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعتبرظاهرةالاتصالأساسيةلوجودأيةجماعةباعتبارهاوسيلةأفرادهالتبادلالمعاني الأفكار، علما بأن الاتصال لا يقيم فقط على نقل المعاني ولكن أيضا على فهمها، وهو أيضا مظهر هام في حياة الإنسان، إنه أداة أساسية توفر لأفراد المجتمعات البشرية فرص التفاعل مع بيئاتهم والتكيف معها.

وعن طريق الاتصال يستطيع الإنسان أن يشبع حاجاته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولذلك فالاتصال قديم قدم الإنسان، فمنذ وجود الإنسان على هذه الأرض وهو يستخدم الاتصال بالمفهوم والكيفية التي تتناسب وحضارته واحتياجاته، فكلما تقدمت الحضارة، وكلما ازدادت احتياجات الإنسان، كلما أزداد استخدامه للاتصال.

فنجده في المؤسسات التعليمية التي تلعب دورا هاما في تربية التلميذ، الذي يعتبر محورا هاما من محاور العملية التربوية –الاتصالية–، والمدرسة كمؤسسة تعليمية تسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال الاتصال والتواصل البيداغوجي ، وتعد مادة التربية البدنية و الرياضية إحدى المواد الأساسية التي تشكل مع بقية المواد الأخرى عقدا مترابطا يكمل بعضه بعضا في تلك المؤسسات التعليمية، وكلما كان الاهتمام بالنشء في زرع المفاهيم والقيم والاتجاهات الايجابية نحو التربية البدنية والرياضية على درجة عالية، كلما كان التأثير والاهتمام بها اكبر في المراحل العمرية اللاحقة، فهي تختلف عن بقية المواد في طبيعة مناهجها وطريقة تنفيذها، ولكن تتفق معها في أهدافها وغاياتها، حيث إنها ترتكز على الحركة البدنية كمحور وتنطلق منها لتنمية الجوانب الأخرى لشخصية التلميذ، مجسدة كل انواع الاتصال.

ويعتبر التدريس عملية لتشكيل التعليم والتعلم والتحصيل الايجابي للأسس التعليمية التربوية، وتدريس المواد المنهجية كالتربية البدنية والرياضية يسهم في تنمية الجوانب الشخصية من تحصيل معلومات وتكوين اقتناعات بقيم المجتمع وتنمية المهارات وتكوين العادات والصفات الخلقية، ولذلك كان للتدريس الذي هو في أساسه عملية اتصالية بحتة دورا هاما في العملية التربوية.

إن دراسة الواقع المتعلق بمادة التربية البدنية والرياضية كدرس وكنشاط مهمة ضرورية يجب أن تتسم بالاستمرارية، وذلك للتطور المستمر الذي يمس هذا الميدان الحيوي في الحياة الاجتماعية لبناء الفرد المتكامل، ولطالما كان هناك تطور في التربية البدنية والرياضية تطلب إجراء البحوث والدراسات اللازمة للمراقبة والمواكبة و المشاركة بشكل فعال ومنتج، ويبقى درس التربية البدنية والرياضية الحلقة الأولى التي تبدأ فيها الحركة الرياضية لأي بلد، وهو من الأهمية بحيث وضعت له الأهداف الكبيرة التي تساهم مساهمة فعالة في بناء الفرد لخدمة مجتمعه.

من هنا جاءت أهمية البحث في معيقات الاتصال البيداغوجي في مادة التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر مدرسيها أنفسهم باعتبارهم المسئولين المباشرين عن تنفيذ كل ما يتعلق بالدرس من جوانب فنية وإدارية وتربوية، وعلى الرغم من تلقي هؤلاء المدرسين الدروس النظرية والعملية في الجامعة أو المعهد أثناء دراستهم، و كل ما يتعلق بجوانب درس التربية البدنية و الرياضية على الوجه الأمثل الذي يوصله إلى تحقيق أهدافه، إلا أنه يواجه مشكلات إدارية وفنية وصعوبات في مجالات عديدة منها ما يتعلق بالجوانب الإدارية التي ترتبط بأهمية الدرس داخل إدارة المدرسة وما يتوفر له من تجهيزات ومستلزمات، ومنها ما يتعلق بالجوانب الفنية التي تختص بطريقة إخراج الدرس وتفاصيله المختلفة.

التساؤل العام:

- ما هي معيقات الاتصال البيداغوجي التي يواجهها أساتذة المدارس الابتدائية في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية مع التي من شانها أن تؤثر على أدائهم؟

التساؤلات الفرعية:

- إلى أي حد يمكن اعتبار نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية عائق اتصالي في تدريس التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية؟
- هل تؤثر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضية وبالتالي تحقيق العائد من العملية الاتصالية؟

فرضيات الدراسة:

- نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية تعتبر عائقا اتصاليا في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية.
- تؤثر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي كقائم بالاتصال وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضية بالتالي انخفاض مستوى العائد –الاثر–من العملية التربوية كعملية اتصالية.

أهداف الدراسة:

- حصر أهم العراقيل التي تحد من تحقيق العملية التربوية كعملية اتصالية لأهدافها في حصة التربية البدنية والرياضية.
- تبيان علاقة الأماكن والمساحات والملاحق التي ينفذ بها درس التربية البدنية والرياضية، وكيفية تنظيمها واستغلالها، أثرها على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية.
- معرفة مدى تأثير كفاءة الأستاذ كمرسل لمحتوى العملية التدريسية وتكوينه ومستوى دافعيته للعمل الجاد في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المعيقات: هي تلك العقبات والصعوبات التي تقف حائلاً أمام الأساتذة في المرحلة الابتدائية من جهة والتلاميذ من جهة أخرى، فتمنعهم من التفاعل والتفاهم والمشاركة فيما بينهم، مما يعيق تحقيق أهداف مادة التربية البدنية المرجوة.

الاتصال البيداغوجي:

مفهوم الاتصال:

- **لغة:** يرجع كلمة اتصال Communication إلى الكلمة اللاتينية Communis ومعناهاCommon أي "مشترك" او "عام"، وبالتالي فإن الاتصال عملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما.
- **اصطلاحا:** ترى جيهان رشتي في تعريف الاتصال بأنه: " العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة–كائنات حية أو آلات–في مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار أو معلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء".

ويشير سمير حسين إلى أن الاتصال: " هو النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية، وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين."

- **إجرائيا:** مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الاستاذ من جهة والتلاميذ من جهة أخرى داخل المؤسسة التربوية في درس التربية البدنية الذي يهدف الى تحقيق الهدف من الدرس المدرج في منهاج المادة.

مفهوم البيداغوجيا:

- **لغة:** يعرف قاموس La rousse البيداغوجيا آتية من الكلمة الإغريقية Paidagogia وتعني طريقة تدريس وعلم تربية الأطفال (P 759،Le petit La rousse, 1996)
- **اصطلاحا:** مجموعة الطرق والتقنيات والخطوات التي تميز تعليم مادة معينة، أو نشاطا أساسيا يجب تحفيزه عند المتعلم، تربية الاكتشاف أو دخولا محددا في الممارسة.
- **التربية:** تربية السيطرة، التربية بالأهداف.
- **التعريف الإجرائي:** هي القدرة على ممارسة الطرائق والتقنيات والمواقف والأقوال التي يظهرها المعلم أو الأستاذ للوصول إلى فكر التفاعل معا لطلبة وتحفيزهم وذلك لإعدادهم فكريا إلى اتجاه معين.

تعريف الاتصال البيداغوجي:

عبارة اتصال بيداغوجي تجمع مصطلحين هما " اتصال "و " بيداغوجيا "ويعني أن يصدر نوع من الاتصال الذي يتم في الوسط المدرسي ويمكن تقديم بعض التعاريف الآتية:

يعرفه كل من حسن شحاتة وزينب النجار بأنه عملية يتمعن طريقها انتقالا لمعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح تلك المعرفة مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم فيما بينهما ويعرف أيضا بأنه عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه، مستخدما كل الوسائل المتاحة إلى تعينه على ذلك، وتجعل المتعلمين مشاركين للمعلم في غرفة الدراسة، ويمكن تعريفه أيضا بأنه تفاعل لفظي أو غير لفظي بين معلم ومتعلم أو بين متعلم ومتعلم أوبين معلم ومتعلمين.

- **التعريف الإجرائي:** فالاتصال البيداغوجي هو كل أشكال ومظاهر العلاقة التواصلية بين الأستاذ والتلاميذ، ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين الأستاذ أومن يقوم مقامه، وبين التلاميذ، كما يتضمن الوسائل التواصلية، والمجال الزماني، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.

التربية البدنية:

هي تلك العملية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط الرياضي التي تسمح بتحقيق أهداف حسية حركية عاطفية اجتماعية معرفية وهي تكامل العقل والجسم معا.

الدراسات السابقة:

- دراسة الباحثة لكحل وهيبة التي بعنوان الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفسواجتماعية، سنة 2011 بجامعة باجي مختار عنابة، و قد حاولت تحليل دراسته انطلاقا من التساؤل العام التالي: ماهي العوامل البيداغوجية والنفسو–اجتماعية التي تساعد على فعالية عملية الاتصال البيداغوجي أستاذ –طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

اعتمدت على المنهج الوصفي وكذا الاستبيان كأداة بحث لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها أن عملية الاتصال البيداغوجي هي عملية معقدة، ومتضمنة العملية التعليمية، ومشتركة معها في طرفاها ألا وهما الأستاذ والطالب، وتتدخل في نجاح هذه العملية عدة عوامل يكمل أحدها الآخر، من بينها العوامل كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية وبعض العوامل النفسواجتماعية من دافعية الطالب والاحترام المتبادل بين الأستاذ والطالب.

- دراسة الطالب العلوي عبد الحفيظ المعنونة ب: دراسة تحليلية و نقدية لواقع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية "منطقة الشرق الجزائري" سنة 2006 /2007 و ذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بأداتي

الملاحظة و الاستبيان على عينة مكونة من مجموعة تلاميذ مدارس الطور الابتدائي يمثلون مجتمع الدراسة أحسن تمثيل وتوصل في ختام بحثه إلى نتائج تؤكد الفرضيات التي وضعها من بينها أن الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي لا تلقى نفس الاهتمام كما طوري المتوسط والثانوي والتي يغلب عليها الطابع النظري على حساب التطبيقي وهذا لعدم الإشراف المتخصص كون المعلمين لم يتلقوا تكوينا متخصصا في المجال الرياضي.

ما استخلص من الدراسات السابقة:

ما يستخلص من كل ما تم عرضه من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية، هو أن جلها تناولت متغيرا من متغيرات الدراسة الحالية، بالدراسة والتحليل سواء من جانب الاتصال البيداغوجي أو من جانب درس التربية البدنية، إلا أن هذه الدراسات لم تركز على ما قد يعيق الاتصال البيداغوجي في مادة التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية الذي من شأنه التأثير على استيعاب الدرس من طرف التلاميذ وبالتالي تحقيق العائد من العملية الاتصالية، حتى وان وجد اهتمام بهذا الجانب فهو قليل ت ، وهذا ما دفع بنا إلى تناول هذا الموضوع، وبالتالي تشكيل خصوصيته.

إضافة إلى ما سبق فقد أفادتنا في:

- اختيار نوع المنهج المتبع، على اعتبار أن معظمها اعتمد على المنهج الوصفي.
- اختيار نوع العينة وعددها.
- طريقة صياغة عبارات الاستبيان.
- اختيار الأساليب والطرق الإحصائية المناسبة في عملية تفريغ البيانات.

المنهج المتبع في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع الذي نبحث فيه وككل المواضيع العامية فإننا قمنا باختيار المنهج الوصفي حيث يصف واقع الظاهرة المراد دراستها باستجواب مجتمع الدراسة أو شريحة منه كعينة للدراسة عن طريق الاستبيان كأداة، وذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جميع جوانبها المختلفة وجمع المعلومات الضرورية عنها وفهمها وتحليلها من اجل الوصول إلى حلول خاصة بهذه الظاهرة محل الدراسة.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفرادا أو كتبا أو مبان مدرسية...الخ. وذلك طبقا للمجال الموضوعي للمشكلة.

وعليه فان دراستنا قد حصرت ووجهت لفئة معينة من المجتمع وهي أساتذة التعليم الابتدائي.

عينة الدراسة:

العينة هي عبارة عن نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الاصلي.

وقد اعتمد الباحث على عينة عشوائية بسيطة في بحثه هذا.

حجم عينة الدراسة:

ومن اجل القيام بدراستنا هذه قمنا باختيار عينة موزعة على النحو الاتي:

اختيار30 أستاذا من شرق وغرب الجزائر العاصمة وكانت الأسئلة موحدة لأساتذة التعليم الابتدائي 12 أساتذة من مدرسة ابتدائية تقع في شرق الجزائر العاصمة و09 أساتذة من مدرسة ابتدائية تقع في غرب الجزائر العاصمة، و09 أساتذة من ابتدائية تقع وسط (ملحق01).

وصف متغيرات عينة الدراسة:

- **توزيع العينة حسب الجنس:**

جدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	-	-
أنثى	30	%100
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الجنس الأنثوي يشكل نسبة 100% مقارنة بجنس الذكور الذي غاب تماما من خلال دراستنا هذه. وهي نتيجة تبين سيطرة الأنثى على التعليم وبخاصة في المراحل الابتدائية منه.

- **توزيع العينة حسب الشهادة المتحصل فيها:**

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب متغير الشهادة المتحصل فيها.

نوع الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
شهادة الليسانس	14	%46.66
شهادة المعهد التكنولوجي	8	%26.66
شهادة الدراسات العليا	5	%16.66
مدرسة عليا	3	%10
المجموع	30	%100

تبين من خلال هذا الجدول أن أغلبية أساتذة التعليم الابتدائي يحملون شهادة الليسانس بنسبة 46.66% ومنهم 26.66%حاملون لشهادة المعهد التكنولوجي و16.66%لشهادة الدراسات العليا ونسبة ضعيفة حاملة لشهادة أستاذ مدرسة عليا تقدر بنسبة 10%.

حاملة لشهادة أستاذ مدرسة عليا تقدر بنسبة 10%.

- **توزيع العينة حسب العمر:**

جدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
35-25	13	%43.33
45-36	7	%23.33
55-46	10	%33.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأساتذة اللذين يتراوح أعمارهم مابين25-35سنة شكلت أعلى نسبة بقيمة تقدر ب 43.33% ثم تليها الفئة التي يتراوح عمرها بين 46-55بنسبة 33.33% بينما كانت النسبة الثالثة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين 36و45سنة بنسبة 23.33% أي أن معظم الأساتذة في هذه المرحلة هم في مقتبل العمر.

- **توزيع العينة حسب الخبرة:**

جدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من01-10	18	%60
من11-20	9	%30
من 21-فأكثر	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن معظم الأساتذة بالطور الابتدائي لهم خبرة ميدانية في التعليم تتراوح بين السنة إلى 10سنوات بنسبة 60%، وثاني فئة ممن لهم خبرة تتراوح بين11و20 سنة بنسبة تقدرب30%، أما الأساتذة اللذين لديهم خبرة من 21سنة فأكثر فقد بلغت نسبتهم 10%و هذا يعني أن اغلب الأساتذة لديهم خبرة مهنية قصيرة لا تتجاوز العشرة سنوات.

أدوات الدراسة:

بناء على منهج الدراسة استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة معينة من مجتمع الدراسة وذلك بهدف معرفة آرائهم حول الصعوبات الأدائية أستاذ التعليم الابتدائي في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية باعتبار الاستبيان نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الفرد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة ويتم تنفيذها أما عن طريق المقابلة الشخصية او ترسل المبحثين عن طريق البريد.

ويعرفه موريس انجرس على انه تقنية مباشرة لتقصي العلم تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابه بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي يهدف إلى إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية.

وقد قمنا بإعداد هذا الاستبيان وذلك وفقا للخطوات التالية:

- الاستعانة ببعض المصادر و المراجع (كتب، أطروحات، رسائل جامعية).
- الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة محافظين على الأمانة العلمية لجمع المادة.
- أخذ أراء العديد من الخبراء

من خلال كل ذلك قام الباحث بتصميم الاستبيان الذي تضمن 20 سؤالا شمل 4 محاور وهي:

- محور نظرة الأساتذة -كمرسل- لحصة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية.
- محور العملية التربوية –الاتصالية- وعلاقتها بالوسائل والمرافق الرياضية وكذا مدى توفر إمكانيات المادة في المدارس الابتدائية.

- محور التكوين والتأطير وعلاقته بالاتصال البيداغوجي.
- محور المنهاج –محتوى العملية الاتصالية– ومدى تحقيقه لأهداف المادة التربية البدنية و الرياضية.

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة، المستوفية لشروط الإجابة، بغرض تحليلها ومعالجتها وذلك اعتمادا على حساب القوانين التالية:

- قانون النسبة المئوية: استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها.

النسب المئوية = عدد التكرارات x 100 / العدد الكلي للعينة.

الاستنتاجات:

أولا:

بعد عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الأسئلة التي تضمنها المحور الأول المتعلق بنظرة أساتذة الطور الابتدائي كمرسل للرسالة التربوية في التربية البدنية والرياضية ومدى أهميتها وضرورتها للتلميذ من خلال وجهة نظر الأساتذة في الطور الابتدائي يبدو أن لأغلبية الأساتذة نظرة إيجابية نحو حصة التربية البدنية والرياضية وهو ما يعكس ارتفاع درجة الوعي لديهم، وبتغير النظرة التي كانت سائدة سابقا والتي كانت تعبر عن المفهوم الضيق حول الممارسة الرياضية في الوسط التربوي، وبالتالي تشكيل اتجاهات ايجابية عند الأستاذ كمرسل حول نفسه وحول المحتوى الذي يقدمه من شأنه أن يساهم في إيصال المعنى إلى التلميذ متلقي الدرس بصورة ايجابية، حيث أصبح الكثير من الأساتذة يساهم في نشر ثقافة الممارسة الرياضية داخل المدارس وخارجها مما جعل حتى الأولياء يصرون ويهتمون بتوفير الشروط الملائمة لأبنائهم لممارسة نشاطاتهم عبر مراحل تعليمهم من الابتدائي حتى الثانوي.

ثانيا:

مما لا شك فيه أن الملاعب والساحات المدرسية لها أهميتها الكبرى لمزاولة النشاطات الرياضية بصفة خاصة والنشاطات الأخرى بصفة عامة، وتعتبر حقيقة من العراقيل الأساسية للعملية الاتصالية البيداغوجية للدروس المنهجية والفعاليات والأنشطة الرياضية، الداخلية أو الخارجية، وهو ما من شانه أن يحدث الاضطراب أو الخلل أثناء نقل الرسالة مما يعيق وصولها للمستقبل –التلميذ– ،يضاف إليها عوامل فيزيائية تابعة لها كدرجة الحرارة، من حيث شدة ارتفاعها، أو انخفاضها أو التهوية السيئة...الخ، الذي بدوره ينتج معوقا دلاليا يحدث داخل المستقبل –التلميذ–نفسه، يؤدي به إلى عدم فهمه لمعنى كلمة أو عبارة أو إتقان حركة ، لعبة...الخ.

وإذا ما ركزنا تلك الأهمية على هذه المشكلة فإننا نلاحظ حرمان التلاميذ من الميدان الطبيعي لتربيتهم جسميا، واجتماعيا، ونفسيا، وصحيا، تربية صحيحة، إذ من خلال تواجدهم فيها يتعلمون المبادئ الأساسية للألعاب المختلفة ومزاولتها بما يشبع هواياتهم ويبرز قدراتهم، من هذا المنطلق ظهرت الحاجة الماسة إلى ضرورة تواجدها بمدارسنا الابتدائية وإذا ما أعدنا النظر إلى الجداول رقم (01، 02، 03، 04،05) المتضمنة في المحور المتعلق بالوسائل والمرافق الرياضية فإن الكثير من الأساتذة الذين استجوبناهم عبروا عن عجز كل الأساتذة المبحوثين تحقيق الاتصال الفعال في حصة التربية البدنية نتيجة الوضعية المزرية التي يمارس فيها تلاميذ الطور الابتدائي نشاطاتهم المختلفة. وعليه فإن هذا مشكل يبقى مطروحا بحدة وهو من العوائق الرئيسية أمام الأستاذ كمرسل في قيامه بواجبه، والشيء الملاحظ أن هذا العائق الاتصالي قد تم طرحه في كثير من المناسبات مع التأكيد على ضرورة إيجاد الحلول لهذه الوضعية التي مازالت لحد الآن على ما كانت عليه بالرغم من بعض التحسينات التي تبقى عبارة عن عمليات ترقيعية وليست حلولا

نهائية لهذه الوضعية، وهو ما يؤكد أن نقص المرافق والوسائل الرياضية المخصصة للنشاط الرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية يعتبر من أهم العوائق الاتصالية التي تعترض سبيل المعلم كمرسل في إيصال المعنى إلى المتلقي –التلميذ– وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة في المنهاج المخصص لتلاميذ المرحلة الابتدائية. **مقابلة النتائج بالفرضيات:**

الفرضية الأولى: نقص الوسائل والتجهيزات البيداغوجية تعتبر عائقا اتصاليا في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية، بحيث دلت النتائج المرتبطة بها إلى ما يلي:

- معظم المدارس الابتدائية ان لم نقل اغلبها تفتقر إلى ابسط الوسائل التربوية والتجهيزات البيداغوجية مما انعكس سلبا على الممارسة الفعلية لمادة التربية البدنية والرياضية.
- من خلال تحليل نتائج المتعلقة بإجابات عينة الدراسة حول مدى توفر الوسائل والتجهيزات في المدارس الابتدائية تبين ان أستاذ الطور الابتدائي لا يملك الوسائل و الأجهزة اللازمة لتطبيق حصة التربية البدنية و الرياضية و ذلك بنسبة 97% و هي نسبة كبيرة جدا ، كما انه لا توجد أماكن و مساحات مخصصة لممارسة النشاط الرياضي و59%من افراد العينة يؤكدون ذلك وهذا ما يؤكد صحة هذه الفرضية ويثبتها.

الفرضية الثانية: تؤثر كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي كقائم بالاتصال وتكوينه في تطبيق محتوى البرامج والمناهج المقترحة من طرف الهيئات التربوية وتنفيذه لدرس التربية البدنية والرياضية بالتالي انخفاض مستوى العائد –الاثر–من العملية التربوية كعملية اتصالية. بحيث دلت النتائج المرتبطة بها إلى ما يلي:

- نسبة 76.47%من الأساتذة لم يتلقوا تكوينا في مادة التربية البدنية والرياضية و هذا ما صعب عليهم تنفيذ حصتها، كما ان 94.11% من أفراد العينة لا يشاركون في الدورات التكوينية الخاصة بهذه المادة، بالإضافة إلى ان 82.36% غير مقتنعين بأهمية المناهج في تحضير درس التربية البدنية و الرياضية وانه غير كاف لتحقيق أهداف المادة ، و 88.24% يجدون صعوبة في تحقيق محتوى المنهاج.
- ضرورة تعيين أستاذ متخصص لمادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، وهو ما عبر عليه كل أفراد عينة الدراسة بنسبة 100%، و هي نتيجة تؤكد ان التكوين و التخصص يلعب دور فعال و يساعد الأستاذ في فهم و في تحقيقي محتوى البرامج و مناهج التربية البدنية و كذا في بناء أهدافها.

الاستنتاج العام:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها ومن خلال المعالجات الإحصائية المستخدمة ومناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى الاستنباطات التالية:

- تبين أن أستاذ التعليم الابتدائي كمرسل يعاني من صعوبات عدة بدرجة كبيرة في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بالمدارس الابتدائية أثناء الإعداد والتخطيط والتنفيذ لهذه الدروس.
- اتضح أن أكثر المعوقات تأثيرا هي المتعلقة بقلة إن لم نقل انعدام الوسائل الرياضية البيداغوجية و المرافق الرياضية إضافة إلى عدم تكوين الأساتذة تكوينا متخصصا يعتبر أهم العوائق أمام تحقيق الهدف من العملية التربوية –الاتصالية– في مادة التربية البدنية بالمرحلة الابتدائية.
- انعدام الرغبة لدى اغلب أساتذة الطور الابتدائي في تدريس المادة ينعكس سلبا على أدائهم ومردودهم وهو دليل على عدم الرضا المهني الذي من توابعه تراجع الأداء و نقص المردود و ضعف النتائج و عدم تحقيق الأهداف المسطرة، هذه النتائج كلها يدفع ثمنها غالبا التلميذ كونه المقصود الأول من العملية التربوية –الاتصالية–.

- إقرار أساتذة الطور الابتدائي بان تدريس مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي لا يسير على أحسن وجه كونهم وبصفتهم المؤولين المباشرين على تقديم هذه المادة للتلاميذ وتصريحهم بأنهم غير قادرين على تدريس المادة ولا يفقهون تفاصيلها فمعظمهم يجهلون أهداف التربية البدنية والرياضية وأدوارها وطرق تدريسها.
- انعدام وجود أساتذة تعليم ابتدائي متخصصين في التربية البدنية والرياضية داخل المدارس الابتدائية، حال دون إعطاء الوجه الحقيقي لممارسة التربية البدنية والرياضية مما أدى إلى اعتبار أنها حصة ترويحية ولا تحقق الأهداف الرسمية التي وضعتها الوزارة ضمن البرنامج الدراسي.
- التباين والاختلاف الكبير بين المستوى الدراسي وملمح التكوين العام لأساتذة الطور الابتدائي وجنسهم وسنهم كلها عوامل تؤثر سلبا و بصفة مباشرة على مردودهم و مدى قدرتهم على تقديم حصة التربية البدنية و الرياضية بصفة متكافئة وفق أسلوب علمي تربوي ممنهج لكل التلاميذ.

الاقتراحات والتوصيات:

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لزم تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات، التي من شانها إثارة الاهتمام ببيئة ووسيلة ورسالة الاتصال والتواصل التربوي، والتأكيد على انسيابية المعلومات والحقائق واستمراريتها بالشكل المناسب في الرسالة الاتصالية، لأنها تحقق هدف الاتصال والتواصل في العملية التربوية. وهي في اغلبها تعبر عن أراء أساتذة المرحلة الابتدائية أنفسهم بصفتهم الطرف المباشر في ترجمة وتقديم محتوى المناهج المقترحة في الميدان، ومن أهم هذه التوصيات:

- تشخيص الوضعية الحالية التي تمارس فيها التربية البدنية والرياضية في المدارس الابتدائية من طرف لجان مختصة مشتركة بين كل الفاعلين في الوسط التربوي والرياضي وإعداد خريطة لكل ولاية تشمل الجانب الهيكلي "التأطير–وسائل الانجاز".
- العمل على تغطية المدارس الابتدائية بالمرافق الرياضية والوسائل التعليمية وكل مل يلزم للتسيير الحسن لحصة التربية البدنية والرياضية.
- بناء منشئات في كل المؤسسات لاستقبال كل الأطفال في ظروف ملائمة وحسنة وعليه يصبح إقبال التلاميذ على التربية البدنية والرياضية كبير.
- إسناد مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي إلى متخصصين من خريجي المعاهد الجامعية التي أصبحت منتشرة غبر العديد من ولايات الوطن من حملة شهادة الليسانس و التقنيين الساميين و المربين الرياضيين.
- تخصيص دورات تكوينية أو دورية و منظمة للأساتذة الحاليين الذين لهم الرغبة و مؤهلات رياضية للإشراف على تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية على مستوى المدارس الابتدائية.
- ضرورة الاهتمام بإيجاد إطار علمي متخصص يقوم بالإشراف على هذه البرامج المسطرة في المنهاج بحيث يكون هذا الإطار قد تلقى تكوينا متخصصا في مجال الرياضة عند الأطفال من هذه الفئة"تلاميذ المدارس الابتدائية".
- مراعاة المعايير التقنية قبل انجاز أي مدرسة من حيث الموقع، المساحة، احتوائها على المرافق الرياضية، الجانب الجمالي، كون واقع المدرسة الابتدائية اليوم لا يبعث غلى الارتياح إطلاقا، حيث أن اغلب المدارس تعاني من مشاكل عديدة الشيء الذي ينعكس سلبا على التلاميذ.

قائمة المراجع:

1. **أسامة محمد سيد وعباس حلمي الجمل:** الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع،

دمشق،2014.ص32.

2. **أحمد مختار العضاضة**: العملية التطبيقية في المدارس الابتدائية التكميلية، ط.3، بيروت، ص.123.
3. **هناء حافظ بدوي**: الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية،2003.
4. **محمد عبد الباقي احمد**: المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.
5. **كامل محمد المغربي**: أساليب البحث العلمي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
6. **عصام الدين متولي عبد الله وبدوي عبد العال بدوي**، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.
7. **محمد نصر الدين رضوان**، المدخل إلى القياس في التربية البدينة والرياضية، طبعة أولى مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.
8. **ناهد محمود السعد ونيلا رمزي فهيم**، طرق التدريس في التربية البدنية، الطبعة الثانية مركز الكتاب للنشاط، مصر الجديدة 2004.